# أصل حديثي

## غير محقق من مصادر مستدرك الوسائل

لأبي الفضل بن الحسين الأحدب الحلي

من محدثي القرن السادس الهجري

# مقدمة التحقيق

**م.د حسين سامي شير علي** **م.باحث محمد السلامي**

**كلية الفقه / جامعة الكوفة**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.**

وبعد.

فإن الحديث الشريف يعتبر من أهم أعمدة الثقافة الإسلامية، ومصادرها الأساسية، باعتبار سعة المساحة التي يغطيها بمادته، وطول الفترة التي يستوعبها بمدته التي ظلّ فيها يزخر بالعطاء، منذ بداية عصر الرسالة، وحتى نهاية عصر حضور الإمامة، ففي خلال تلك المدة، وهي مدة (273 سنة)، أي ما يقرب من خمس المدة منذ البعثة النبوية وحتى يومنا هذا، قد صدرت عشرات الآلاف من النصوص الشريفة التي تؤلف مادّة "الحديث"، تم بها حصر ما تحتاجه البشرية من معارف ورؤى وقوانين، تؤلف إلى جانب ما في القرآن الكريم ما يدلل على حيوية الإسلام كدين إلهي اتصف بخاتمية الشرائع السماوية، وقابليته المؤكدة على حل مشاكل البشرية المستجدة. وقد جمعت مادة الحديث في دواوين علماء الأمة ورواة تراث الأئمة عليهم السلام، الذين حرصوا منذ أول يوم عرفوا فيه أهمية النص، على تسجيله وتدوينه وضبطه، من دون هوادة أو كلل، حتى أصبح الموجود فيه يعدّ أوثق النصوص الدينية وأضبطها على الإطلاق من بين التراث الموجود في الحضارات البشرية كافة.

ومنذ أن انحسر المد الإخباري في نهايات القرن الثاني عشر الهجري، في عهد الوحيد البهبهاني، لم ينهض محدث ذو شأن في الساحة الشيعية لعملٍ موسوعةٍ حديثيّةٍ ذات أثر

ملحوظ على مدرسة الاستنباط الإمامية لاسيما وإن المتقدمين من الأعلام وما تمخضت عنه جهودهم الجبارة من آثار عظيمة، قد غطوا متطلبات البحث والجمع والتنقيب والتحقيق لكل ما يمكن استنقاذه من تراث حديثي،حتى يخال الباحث أنهم لم يبقوا للمتأخرين شيئاً ، لذا كان ما قام به المحدّث المتتبّع الشيخ حسين بن محمّد تقيّ النوريّ الطبرسيّ ( 1254 . 1320 هـ ) في عمله الضخم ( مستدرك وسائل الشيعّة )، عملاً جباراً بحق استحقّ من أجله لقب « خاتمة المحدّثين ».

لقد بذل جهداً وافراً في صنعه وترتيبه، بحيث أصبح قريناً لكتاب ( وسائل الشيعة ) نفسه، الذي اتّخذ في المعاهد العلميّة ـ حتّى الأصولية ـ موقعاً متميّزاً ، لحسن ترتيبه وتخريجه، ولجمعه الفروع وضمّها إلى بعضها، وصفّها في بابٍ واحدٍ . ولئن كان صاحب الوسائل قد ترك التخريج من بعض الكتب عن علمٍ وعمدٍ ، لغرض في نفسه، أو منهجٍ اتّخذه، أو لعدم العثور على المصدر في عصره ، فإنّ صاحب المستدرك قد انبرى لجمع ما فات صاحب الوسائل ، أو تركه.

وعلى الرغم من اتّحادهما في المنهج بالتزام مسلك المحدّثين ، إلا أنّ صاحب الوسائل يبدو أكثر محافظةً، وأقرب إلى ذوق المشهور من فقهاء الأصوليين ولذلك لم يأبه بكثير ممّا حاول صاحب المستدرك التأكيد عليه والعناية به، بينما كان صاحب المستدرك أكثر حرصاً على جمع كلّ ما يقع أمامه، وفي يديه، ممّا يبدو كونه حديثاً، حتى إنه لم يلتزم بالشروط التي اعتبرها علماء الحديث والمصطلح لطرق التحمّل والأداء، لأنه أدرك أن التزام المحدثين بمعايير قياسية أوصلهم اجتهادهم إليها، سوف يضيع على الأمة مساحة مهمة من التراث الحديثي، لمجرد أنها لم توافق أذواق العلماء ومعاييرهم العلمية في عصر ما، فتصدى أولا لمهمة الجمع والحفاظ على هذا التراث المهمل مهما كان شكله أو مضمونه، ليتاح للتحقيق على اختلاف مشاربه أن يأخذ مداه الصحيح في كامل المادة الحديثية التي سلمت من عوامل التلف والإتلاف المتعمد.

ومهما كان منهج صاحب المستدرك فإنّه بذل جهداً واسعاً مشكوراً في جمع شتات ما له أدنى ارتباط بأبواب الوسائل، وجمع ما لم يذكره صاحب الوسائل مما يساوي ثلثي ما في الوسائل تقريباً في الحجم والكميّة[1].

وهذه الكميّة الهائلة من الأحاديث، لها أهميّة في ماله دخل في عمليّة الاستنباط، حتّى أنّ عَلَماً من كبار العلماء الأصوليين المحقّقين صرّح بعدم حصول « استفراغ الوسع في البحث عن الأدلّة » إذا لم يراجع كتاب « المستدرك » للنوري[2], ويكفي لإثبات هذا، مراجعة أي باب من الكتاب، للوقوف علي ما يؤكّد ضرورة مراجعته، حيث يجد المراجع أن أمامه فوائد عديدةٌ لابدّ للفقيه منها، مثل الحصول على نصّ جديدٍ يعزز ما حصل عليه من قبل، أو توضيحٍ و تفسيرٍ لحديث آخر، أو تصحيح لفظٍ، أو ردّ على توجيهٍ، أو تعديلٍ لموقفٍ، وغير ذلك من الأغراض المهمّة التي لها دخل في نتيجة الرأي، ولو احتياطاً.

ومن الواضح أن هذه المهمة تتطلب محدثاً أكثر مرونةً وتساهلاً في انتخاب المصادر لكتابه وكذا في النسخ التي اعتمدها .

والوجه في ذلك حرصه البليغ علي الجمع والاستيعاب، دون الانتخاب والتثبّت، فاعتمد في كثيرٍ منها على الوجادة المجرّدة حتّى عن شروطها المقرّرة، ضنّاً بضياع ما وجد، لئلّا يفقد ما يحتمل نفعه ودخوله في المهمّة.

**والمخطوطة التي بين أيدينا هي أحد مصادر المحدث النوري في مستدركه** كما أشار إلى ذلك في مقام بيان مصادر كتابه في خاتمة المستدرك قائلا:

"64 – كتاب صغير : وجدناه في الخزانة الرضوية ، فيه أخبار طريفة ، يوجد متون أغلبها في الكتب المشهورة ، أوله هكذا : أخبرنا الشريف الاجل ، العالم ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني ..... عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه : ( ما من صدقة أفضل من سقي الماء ) وقد أخرجنا بعض أخباره شاهدا ومؤيدا"[3] .

**مؤلف المخطوطة:**

قد يبدو من العبث الخوض في ذلك بعد عجز المحقق النوري- وهو خريت هذه الصناعة- عن تشخيص مؤلف هذا الكتاب، إلا أن توفر الوسائل الحديثة للاتصال والمكتبات الالكترونية قد يتيح للباحث جمع القرائن التي لم يتح لمن تقدم من المحققين الإلمام بجميعها، ولا أقل من محاولة حصر الاحتمالات.

والذي يخطر أولاً في نظر الباحث أن مؤلف هذه المخطوطة هو أحد أربعة سوف نأتي على ذكرهم .

والذي يدفعنا إلى هذا الاعتقاد أن مؤلف هذا الكتاب الذي بين أيدينا يصرح في أول سطر من كتابه بأنه يروي بعض أحاديثه "عن الشريفُ الأجلُ الفقيهُ العالمُ ضياءُ الدينِ أبوُ الفتحِ محمد بنْ محمد العلويُ الحسينيُ المعروفُ بابنِ جعفر الحائري"[4]. وقد حصرنا من روى عن هذا الشريف في أربعة من المحدثين، ولكن لا يمكننا الجزم بعدم وجود تلامذة آخرين لهذا المحدث، والحقيقة أن هذا المحدث الشريف عرف عند علماء الرجال والحديث بابن الجعفرية[5] وهو وإن لم تصل إلينا مؤلفاته إلا أنه ورد في إجازات القوم وأسانيدهم ولاسيما سند الصحيفة السجادية الذي لقي عناية خاصة عند المحدثين[6]، مضافاً إلى أنه حلقة وصل بين مشاهير الأعلام تلمذةً ومشيخةً، فهو تلميذ لكل من:

1- الشيخ ابن إدريس الحلي صاحب السرائر[7].

2- الشيخ الفقيه عماد الدين أبي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى[8].

وأعلام آخرين، وأما تلامذته فقد صرح بالرواية عنه:

1- الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي المشهدي[9]الحائري صاحب المزار الكبير، المعروف بابن المشهدي. قال في مزاره: زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء: اخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام الله عزه ، قال : اخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي.[10]

2- السيد فضل الله الراوندي من ألمع أعلام القرن السادس أستاذ أئمة عصره ، ترجم له معاصروه مع الإطراء الكثير [11], يروي في كتبه عن السيد المذكور[12].

3- الشريف عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي[13].

4- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي الأحدب –رحمه الله- (من أعلام القرن السادس الهجري ومن شيوخ العلم الشهير السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي (المتوفى سنة 630 هـ) صاحب كتاب الحجة[14].

والذي يرجح في نظر الباحث أن يكون الراوي لهذا الكتاب هو الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي الأحدب، لجملة من القرائن منها:

**أولا**: إن كلا من ابن المشهدي والسيد الراوندي هم من أصحاب المصنفات المعروفة التي رواها العلماء وتحملها جمهور المحدثين وأذاعوها، ولم يذكر أصحاب الإجازات لهم من المؤلفات ما يمكن أن ينطبق على الكتاب الذي بين أيدينا.

**ثانياً**: إن طريقة تصنيف هذا الكتاب غير المبوب، وافتقاره إلى وحدة الموضوع يدل على إنه لمحدث يحب التبرك بنقل الحديث والمشاركة في شرف تحمله وأدائه. من قبيل روايتهم للأربعين حديث التي ورد الحث عليها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم[15]. وهذا لا ينسجم مع أسلوب ابن المشهدي والراوندي الذين عرف عنهما الجودة في التصنيف والدراية والتحقيق وليس مجرد الرواية. وأما الشريف عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي فقد اختص بالرواية عن السيد الراوندي[16] تلميذ الشريف, ولم نعثر على تحمله الرواية عن الشريف ابن الجعفرية إلا في الموضع الذي ذكرناه على غلاف مخطوطة (معدن الجواهر), وربما تكون الواسطة وهو السيد الراوندي قد سقطت بينه وبين الشريف، بخلاف أبي الفضل الأحدب الذي يكاد يختص بالرواية عن ابن الجعفرية في كل ما أثر عنه.

**ثالثاً**: إن الروايات التي أوردها السيد فخار بن معد الموسوي في مواضع متعددة من كتابه "الحجة" عن الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي الأحدب عن السيد ابن الجعفرية، قريبة في

تاريخها وسندها لرواية الكتاب[17] الذي بين أيدينا والذي يظهر من متابعة طريقتهم في الحديث أن الرجل منهم يختص بشيخه ليحمل عنه الحديث, وقد يكون لقائه به قصيرا كما نجد تعيينهم لمكان اللقاء أحيانا في المشهد العلوي المطهر، ومن المعلوم أنهم كانوا يأتون للزيارة وإلا فأنهم من أهل الحلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

1- أخبرنا الشريفُ الأجلُ الفقيهُ العالمُ ضياءُ الدينِ أبوُ الفتحِ محمد بنْ محمد العلويُ الحسينيُ المعروفُ بابنِ جعفر الحائري[18] بحلةَ[19]; في شهرِ جمادى الآخِرْ مِنْ سَنةِ ثلاثةَ وسبعينَ وخمسمائة, قالَ: حدثنا العالمُ الشيخُ أبوُ المكارمِ ابنَ كتيلةِ العلويُ[20] بمشهدِ مولانا أميرُ المؤمنينَ عليُ بنْ أبي طالب صلواتُ اللهِ عليهِ وعلى آلهِ في جمادى الأولْ سنةَ ثلاثةَ وخمسينَ وخمسمائةَ , [قالَ: حدثنا أبوُ عبدِ الله, قالَ: حدثنا إخباراً وإجازةً, قال][21]: حدثنا أبوُ عبدَ الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن[22], قالَ: حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عالان العدل[23], قالَ: حدثنا القاضي أبو عبدِ الله[24], قالَ: حدثنا أبو محمد صالح بن وصيف البكائي[25], قالَ: حدثنا معاذُ بن الميسي, قالَ: حدثنا سويدُ بن سعيد[26], قالَ: حدثني مباركُ بن [سحيمة][27] , عن عبدِ العزيز بن صهيب, عن ابن مالك, عن النبي أنه قالَ لأصحابهِ :" ما من صدقة أفضل من سقي الماء "[28].

2- وعنه قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفي, قال حدثني صالح بن وصين(وصيف. خ ر)[29], قال حدثنا دينار[30] عن الحسن (ع) قال :" المؤمن كيّس عاقل والأحمق فاجر جاهل :"[31].

3- وعن الصادق (ع) قال :" أكيس الكيس التقى, وأحمق الحمق الفجور"[32].

4- وعن عبد الله بن طاووس[33] قال: قال لي أبي[34]:" يا بني صاحب العقلاء تنسب إليهم ولا تصاحب الجهّال فتنسب إليهم وإن لم تكن منهم, واعلم أن لكل شيء غاية وغايته حسن عقله".

5- وعن الحرث عن داود عن صالح بن أبي دردا[35] أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله ويعود المريض ويصل الرحم ويشيع (ويتبع خ ر)[36] الجنائز ويقري الضيف حتى عد عشر خصال فما منزله عند الله يوم القيامة؟ قال: إنما ثوابه في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله"[37].

6- يرفع إلى زيد بن أسلم[38] عن أبيه, عن عمران أن النبي (ص) قال :" ما اكتسب أحداً مكتسباً مثل فضل العقل, يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن ردى, وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله"[39].

7- وعن عبادة وسلامة, عن الكليني[40], عن أبي صالح[41], عن ابن عباس قال:" أسس الدين على العقل, وما عبد إلا بالعقل, ألم تروا إلى قول الله عز وجل وما أخبر عن إبراهيم (ع) قال : ( فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي)[42],حتى بلغ إلى قوله:(إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً)[43], قال عُذِبَ بعقله أراه الذي ولني مدبراً وإنها إنما تجري بأمره فأخذ عن العباد إلى ربه زلفى, وأرفعهم عنده

درجة من جميع المجتهدين بغير عقل, والمثقال ذرة من عمل العاقل أفضل من اجتهاد الجاهل غير الدنيا"[44].

8- يرفع إلى عبد الله بن عمر[45] قال:" كنت جالساً عند النبي (ص) قال: يطلع من هذه الفج رجل يموت على غير ملتي أو سنتي فطلع معاوية"[46].

9- وعن أبان بن تغلب, عن جعفر بن محمد, عن أبيه (ع) قال :" خرج رسول الله (ص) إلى بدر في ثلاثة خلت من شهر رمضان ورجع في أربع وعشرين, فلما انتهى إلى كراع (العميم)[47] أبصر قوماً بهم رواحلهم لا يملكونها, فقال: ما هؤلاء؟ قالوا يا رسول الله أجهدهم الصوم, فدعا بعقب من ماء ثم نادى منادي رسول الله (ص) بالإفطار, فأفطر أقوام وأقام أقوام على صومهم, فسموا أولئك العصاة"[48], وعن أبي الطيب[49]يرفعه إلى النبي (ص)قال :" الخلق عباد الله فأحب خلقه إليه أحبهم صنيعاً إلى عياله"[50].

10- عن عبادة[51] قال: أخبرنا علي بن عبد الجبار[52], عن عمار [الذهبي][53] ، قال:" مر علي (ع) على بن الأشعث[54] ، فقال :يقتلُ رجلٌ من ولدي هذا في عصابة لا تجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد

(ص)، قال: فمر عليه الحسن (ع) ، فقالوا : هذا؟ ، فقال : لا ، فمر الحسين ، فقالوا : هذا ، قال : نعم"[55].

11- عن محمد بن خالد الصيني, عن إبراهيم قال:" لو أني كنت فيمن قاتل الحسين, ثمّ أتيت بالمغفرة من ربّي لاستحييت من محمد أن أمرّ عليه فيراني"[56].

12- يرفعه إلى عبادة, عن داود بن أبي عوف[57], عن إبراهيم النخعي[58] قال: " لولا أن البراءة والشهادة لبرئت من عدو علي وكفى بالبغض براءة"[59].

13- عن عبادة :" نوروا بيوتكم بذكر الله, واجعلوا لبيوتكم نصيباً من صلواتكم, ولا تتخذوها قبورا كما اتخذا اليهود والنصارى لبيوتكم قبورا, فإن البيت الذي يذكر الله فيه يضيء أهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض"[60].

14- وعنه, عن عوف, عن مالك الشجعي:" قال رسول الله صلى الله عليه وآله على جنازة من الأنصار فسمعته يقول: اللهم صل عليه, واغفر له, وارحمه, وعافه واعف عنه, وأكرم نزله ومنقلبه, واغسله بماء ثلج, وبرئه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس, وأبدله بداره دارا خير من داره, وأهلا خير من أهله, وقه فتنة القبر وعذاب النار", قال عوف ولقد رأيتني أتمنى في مقامي أن أكون أنا الميت, وكان ذلك

الأنصاري لما رأيت من صلاة النبي صلى الله عليه وآله[61] جالس وعنده جبرئيل فأقبل أبو ذر فقال له جبرئيل: يا رسول الله هذا أبو ذر قد أقبل, قال: يا جبرئيل وهل تعرفه؟ قال هو في السماء أعرف منه في الأرض"[62].

15- عن المحاربي[63], عن حريز[64], عن الضحاك[65] في قوله :( رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة )[66], قال:" في أسواقهم يبيعون ويشترون فإذا جاء وقت الصلاة لم يلههم بيع ولا شراء عن الصلاة في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه"[67].

16- عباد عن المحاربي قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل وهو يعظه, اغتنم خمسا قبل خمس, شبابك قبل هرمك, وصحتك قبل سقمك, وغناك قبل فقرك, وفراغك قبل شغلك, وحياتك قبل موتك"[68].

17- عن القاضي أبو عبد الله[69], عن سليمان قال :" إذا توضأ الرجل اجتمعت الخطايا فوق رأسه فإذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه كتحات ورق الشجر "[70].

18- عن أبي هريرة قال:" لقد أدركت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل له ثوبان ما هو إلا ثوب ثوب, إن الرجل ليسجد فيضم عليه ثوبه من خلفه أن تبدو عورته"[71].

19- عن الحسن بن جعفر بن مداد, عن إسماعيل بن أبان[72], عن عبد الله بن أبي شداد بن الهاد[73], عن ابن عباس قال :" لقد كانت لعلي (ع) ثمانية عشر مقاما ما هي لأحد من هذه الأمة"[74].

20- قال أخبرنا إسماعيل بن عبادة, عن داود بن حصين[75], عن أبي رافع مولى النبي (ص), عن أمير المؤمنين (ع) قال:" قال رسول الله (ص) من لم يعرف حق عترتي من الأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافق وإما لزنية أو [لما][76] امرأة حملت به أمه على غير طهر"[77].

21- عن الشيخ الأجل أبو عبد الله الحسين ابن الطحال المقدادي[78] (رهـ) يرفعه, قال سئل الشيخ[79] (رض) عن قوله تعالى:( يوم يعض الظالم على يديه)[80], قال يعني:

**الأول**: ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا, فقال السبيل أمير المؤمنين(ع) ويا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا.

**الثاني**: لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا.

22- وقوله سبحانه وتعالى:( مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة كأنها كوكب دري ...الآية)[81].روي عن الصادق (ع) أنه قال :" (المشكوة) عبد الله بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف, و(المصباح) [والزجاجة ظ] فاطمة ثم نعتها الله تعالى فقال كأنها كوكب دري, وكذلك سميت الزهراء (ع), قال يوم (يوقد من شجرة) الشجرة رسول الله (ص) نعته فقال (مباركة زيتونة), فشبه ما يظهر منه العلم بالزيت الذي يخرج من الزيتونة, ثم قال (لا شرقية) يريد به ليس بنصراني و(لا غربية) يريد به ليس بيهودي يصلي إلى المغرب, ثم قال (يكاد زيتها يضيء) يكاد علمه يضطر النفوس إلى ثبوته, (ولو لم تمسسه نارا) يريد به وإن لم يفصح عن نفسه, ثم قال عزوجل (نور على نور) يريد به فضلا على فضل وبيانا على بيان وبرهان يعضد ببرهان, (يهدي الله لنوره من يشاء) يريد به يهدي الله إلى ولاية رسول الله وأهل بيته, من يشاء (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) يريد به أن ما ذكره من هذه القضية مثل ما نبه به على فضل آل محمد (ع) ولم يعن شجرة ثابتة كما يظن الجاهل"[82].

23- وروى الشيخ (رض) في قول النبي (ص) :" حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة"[83], فقال في هذا الخبر, والقول في وجهه خمسة أوجه:-

**أحدهما**: أن من أحب علياً (ع) وتولاه ثم اقترف الآثام لغلبة شهوته وميل طباع فإنه لا يخرج من الدنيا إلا على احد وجهين, إما أن يوفقه الله سبحانه وتعالى لتوبة يكفر عنه سيئاته التي اقترفها جزاءاً له على ولايته

لأمير المؤمنين (ع) فيكون خاتمته خاتمة خير وصلاح ولا يضر ما أسلفه من القبيح لما ضم به الحيل وتعاظم ذنوبه فيمتحنه الله ببلاء في نفسه يجعله كفارة لذنبه, فإن عافاه من ذلك وأعفاه منه بلاه ببلاء في أهله, فإن لم يكن له أهل أو أعفاه من ذلك بلاه ببلاء في ماله, فإن أعفاه من ذلك, أخافه وغمه وحزنه ليكون ذلك كفارة لذنبه, فإن أعفاه من ذلك عسر عليه نزعه وصعب عليه حتى يخرج من دار الدنيا ولا ذنب عليه, بهذا جاء الأثر عن الصادقين وتوفيقاً, وقد قال الله سبحانه وتعالى :( وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)[84].

**والجواب الآخر وهو الثاني**: أن الله سبحانه وتعالى آلى على نفسه ألا يطعم النار لحم رجل أحب علياً (ع), فإن ارتكب الذنوب الموبقات وأراد الله أن يعذبه عليها؛ كان ذلك في البرزخ أمن من عذاب الله عزوجل فصارت معاصيه لا تضره ولا تدخله النار وبهذا جاء الأثر عن آل محمد (ع).

**والجواب الآخر وهو الثالث**: أن محبة أمير المؤمنين أكثر الطاعات بعد المعرفة بالله عزوجل وبرسوله (ص), وأنا بها مجتنباً لكبائر الآثام وإذا ما أذنب ذنباً من صغار الذنوب كان مكفراً بولاية أمير المؤمنين (ع) فيكون المراد بقوله لا تضر معها سيئة الصغائر دون الكبائر الموبقات, قال

تعالى:( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما).

**الجواب الرابع**: وهو أصعبها وأشدها في التأويل أن من أحب علياً (ع) بشرائط محبته حضرت عليه مقارنة فلم يوقع سيئة تضره ولذلك قال أمير المؤمنين (ع) للذين اتبعوه في الكوفة وهو متوجه إلى النجف في الليلة الظلماء :" ما أنتم؟ فقالوا نحن شيعتكم يا أمير المؤمنين (ع), فقال: لا أرى عليكم سيماء الشيعة, فقالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟

فقال: صفر الوجوه من السهر, خمص البطون من الصيام, ذبل الشفاه من الدعاء, عمش العيون من البكاء, جدب الظهور من القيام, عليهم غبرة الخاشعين"[85], قال الله تعالى في مصداق هذا الجواب:( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)[86], فجعل محبته إتباع أمره والانتهاء عما نهى عنه.

**الجواب الخامس**: روي عن الباقر (ع) أنه قال وقد سئل عن هذا الخبر فقال:" من أحب علياً (ع) وعمل الطاعات قبلها الله منه فإن من قاذف ذنباً لم يكن الذنب محبطاً لطاعته وكان ثواب طاعته له مذخورا أو عقاب معصيته موقوفا معلقا بالمسيئة ومن أبغض علياً لم يثبت له من بغضه لولى الله عزوجل فولى الله مقبولة حسناته لا يضر بها في ثبوتها سيئاته وعدوا الله

لا حسنة معه لعظيم حرمة بغضه أمير المؤمنين (ع) أو شكه فيه"[87] والله الموفق للصواب تمت المسألة.[88]

24- وعن الشيخ انه قال:" لا يمين عند آل محمد (ع) إلا بالله عزوجل ولا يمين بطلاق ولا عتاق ولا قطيعة رحم فإن خلف بذلك يمينه باطل ولا حث فيها استغفروا الله وحده".[89]

25- يرفع إلى النبي (ص):" يلتقي الخضر وإلياس (ع) في كل عام بالموسم بمنى, فيحلق كل واحد رأس صاحبه, ويقرأ هذه الكلمات( بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يعرف السر إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله"[90].

26- وقال ابن عباس :" من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلث مرات أمنه الله من الغرق ومن الحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية ومن العقرب"[91].

27- وبالإسناد عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محروم ببغداد في الجامع سنة ثلاثين وثلاثمائة, قال:" أتى رجل معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب، فهو اعلم بها قال : قولك فيها يا أمير المؤمنين أحب إلي, قال : بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا ، ولقد قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى"[92].

28- وبالإسناد عن جابر بن طفيل, قال: كان علي (ع) يقول:" إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به, ثم يتلوا هذه الآية:( إن أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه), وهذا النبي (ص) والذين اتبعوه ولا تغيروا إنما ولى محمد من أطاع الله أمره عدو محمد – ص – من عصى الله و إن قربت قرابته"[93] .

29- وبالإسناد عن جابر بن سمرة, قال:" كان رسول الله (ص) إذا صلى الفجر لم ينزل من مجلسه حتى تطلع الشمس"[94].

30- وبالإسناد عن أبي إدريس الخولاني, عن أبي ذر الغفاري, قال:" دخلت المسجد فإذا رسول الله (ص) قاعداً فذكر حديثاً طويلاً فقلت يا رسول الله [عليك][95] أوصني قال عليك بتلاوة القرآن فإنه ذكرك في السماء ونورك في الأرض "[96].

32- وبالإسناد عن البراء بن عازب[97], قال:" بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد في اليمن يدعوهم إلى الإسلام, فكنت ممن سار معه, فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبوه إلى شيء, فبعث النبي (ص) علي بن أبي طالب في أثره وأمره أن يعقب خالد بن الوليد ومن معه, فإن أراد أحد

ممن كان مع خالد أن يعقب فاتركه, قال البراء:" فكنت ممن عقب مع علي (ع) فلما انتهينا إلى وابل أهل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي (ع) الفجر, فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه, ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله (ص) فأسلمت همدان كلها في يوم واحد, فكتب بذلك إلى رسول الله (ص), فلما قرأ رسول الله (ص) الكتاب خر ساجداً, ثم جلس فقال السلام على همدان ثلث مرات ثم بايع أهل اليمن على الإسلام"[98].

31- وبالإسناد عن جعفر بن محمد, عن أبيه, عن أبيه, عن جابر بن عبد الله, قال:" كان لأهل بدر مجلس يجلسونها لا يشركهم فيها أحد وكان أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً علي بن أبي طالب"[99].

32- وعنهم, عن عبد الله بن الحرث, عن علي (ع) قال:" وجعت وجعاً شديداً, فأتيت النبي (ص) فأنامني في مكانه وغطاني بطرف ثوبه, وقام يصلي ويصلي ما شاء الله, ثم أتاني فقال يا بن أبي طالب (ع) قد برئت لا بأس عليك ما سئلت ربي عزوجل شيئاً إلا سئلت لك مثله ولا سئلت ربي شيئاً إلا أعطانيه ألا إنه لا نبي بعدي"[100].

فرغت من تسويدها الثلاثاء يوم السابع من شهر رمضان سنة 1340 هـ.

[1] – احتوي الوسائل على (35868) حديثاً ، والمستدرك على (23129) حديثاً حسب ترقيم الكتابين في طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم .أول صفحة.

2 – جاء ذلك في النصّ الّذي نقله العلامة آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة عن المحقق الآخوند الخراساني صاحب كفاية الاصول ، لاحظ نصّ كلامه في مقال بعنوان (تحمّل الحديث بالإجازة واجب ملحّ في العصر الحاضر) المنشور في العدد (4) من مجلة علوم الحديث. الصادرة عن دار الحديث في إيران ص1.

[3] – خاتمة المستدرك, المحدث النوري 1: 388.

[4] – محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ذكره الشيخ النوري بقوله : ( الشريف أبو الفتح ابن جعفرية ، قال في المزار أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد ابن محمد الجعفرية ادم الله عزه ) وذكر بعده قوله ( ووصفه السيد فخار في كتاب الحجة بقوله الشريف أبو الفتح . . الخ ) راجع ( مستدرك الوسائل, الميرزا النوري3 : 479 ).

[5] – قال المحقق الكبير العلامة آقا بزرك الطهراني في الذريعة تحت عنوان (معدن الجواهر) وهو من كتب أبي الفتح الكراجكي: "على ظهرها صورة رواية الشريف عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي ، عن فخر السادة ضياء الدين أبي الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني الحائري المعروف بابن الجعفرية ، في ج 1 / 573 هـ في الحلة السيفية ، وهو يرويه عن أبي الحسن علي بن الحصري الحائري ، عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن هبة الله الطرابلسي عن مؤلفه الكراجكي". الذريعة, آقا بزرك الطهراني 21: 221-222.

[6] – ينظر الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (ع), الأصفهاني – هامش ص 611, السادس : الشريف ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد الحائري العلوي الحسني المعروف بابن الجعفرية وهو أيضا أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار . ترجم له في أعلام القرن السادس ص 283 .

[7] – مستدرك الوسائل, المحدث النوري3: 481.

[8] – المزار, محمد بن المشهدي : 485 – 495.

[9] – هذا الرجل من أجلاء العلماء من السلف الماضين ، واعتمد الأصحاب على كتابه ، وهو الأصل في عدة من الأدعية والزيارات ، لكن لقلة نشر آثاره وبعد الناس عن تناول كتبه ، لم ينتشر صيته وخمل ذكره ويظهر مما بقي من آثاره وما قيل في حقه ، ما يجلي عن سمو مقامه ومما يكشف عن رفعة منزلته ، إطراء العلماء في حقه : قال المحدث الحر العاملي في أمل الآمل : " الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب ، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي " وقال الشيخ الشهيد محمد بن مكي في إجازته للشيخ شمس الدين : " الشيخ الإمام السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله " ، وقال المجلسي في البحار 109 : 21 أن الشهيد يروي عن ابن المشهدي بوسائط جميع كتبه ورواياته . ومنه يظهر انه كان من العلماء البارزين في عصره وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة عن الشيخ نجم الدين ابن نما ، انه يروي المقنعة للمفيد بالإجازة عن والده عن محمد ابن جعفر المشهدي ، وحكي عن محمد بن جعفر انه قراها ولم يبلغ العشرين على الشيخ المكين أبي منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي ، وهو طاعن في السن وهو ظاهر في تبحره في العلم في أوان شبابه يوجد ذكره في كثير من الإجازات وفي أسانيد الصحيفة السجادية الذي يظهر منه انه من أعاظم العلماء ، واسع الرواية كثير الفضل ، معتمد عليه.

[10] – المزار – محمد بن المشهدي – ص 485 – 495.

[11] – هو السيد الإمام ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحسن ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) الكاشاني الراوندي ،. (كتب هذا بخطه بأول مخطوطة أمالي المرتضى سنة 568 هـ ، الموجودة في الإسكوريال ، رقم 145 ، المطبوعة صورتها بأول ( الأمالي ) طبعة أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ، وقد أجاز رواية الكتاب للحسين بن أبي عبد الله الخوجاني ، ووقع بأسفل الإجازة ، وسرد نسبه كله . ) . قال السمعاني في الأنساب ( القاساني ) : هذه النسبة إلى قاسان وهي بلدة عند قم . . . دخلتها وأقمت بها يومين وأهلها من الشيعة ، وكان بها جماعة من أهل العلم والفضل . . وأدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسني القاساني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطاعا من شعره ، ولما وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة أنتظر خروجه ، فنظرت إلى

الباب فرأيت مكتوبا فوقه بالجص : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) . . . .ويلاحظ أن النص محرف في المطبوع من الأنساب ، ونقل عنه قبل تحريفه السيد علي خان المدني ، ابن معصوم – المتوفى سنة 1120 هـ – في ترجمة الراوندي هذا من ( الدرجات الرفيعة ) فقال في ص 506 : قال أبو سعد السمعاني في كتاب ( الأنساب ) : لما وصلت إلى كاشان ... ( إنما يريد الله . . . ) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمع عنه ، وسمعت منه جملة من الأحاديث ، وكتبت عنه مقاطع من شعره . أقول : وهكذا نقله السيد الأمين في أعيان الشيعة 8 / 408 ، وترجم له السمعاني في ذيله على تاريخ بغداد أيضا ، كما ذكر العماد الكاتب في ( الخريدة ) ، و ( خريدة القصر ) قسم شعراء إيران ، لم يطبع بعد ، ومنه مخطوطة في مكتبة مدرسة سبهسالار ( مطهري ) في طهران .

وترجم له تلميذه الآخر وهو الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في الفهرست ، رقم **334** ، وقال : علامة زمانه ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ، وكان أستاذ أئمة عصره ، وله تصانيف .

[12] – ينظر مجلة تراثنا **35**: **166** مؤسسة آل البيت.

[13] – كما نقل آقا بزرك في سند مخطوطة معدن الجواهر للكراجكي الذريعة 21: 221-222.

[14] – مطبوع في قم انتشارات سيد الشهداء تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، **1410**هـ.

[15] – ( الاربعون حديثا ) قال الشهيد السعيد محمد بن مكي العاملي في أربعينه ص 17 : ( . . . كثرت عناية العلماء السالفين ، والفضلاء المتقدمين بجمع أربعين حديثا من الاحاديث النبوية ، والألفاظ الامامية بما اشتهر في النقل الصحيح عنه صلى الله عليه واله بألفاظ مختلفة ، بهذا العدد المخصوص . وقد كان الرسول صلى الله عليه واله أول من أملى أربعين حديثا ، في مجلس واحد في وصيته صلى الله عليه واله لأمير المؤمنين علي عليه السلام . رواها الشهيد السعيد قدس سره باسناده إلى الامام الحسين الشهيد عليه السلام ، وفي أولها : ( يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ، حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .... لذا جرت سيرة العلماء الاعلام قدس الله أسرارهم على اقتفاء هذه السنة النبوية الشريفة المؤكدة بتأليف وجمع كتب تدون فيها ( أربعون حديثا )

في علوم الاسلام كالاصول والفروع والفقه والفضائل والاحكام والمعارف والطب والاخلاق والآداب وغيرها ، كل حسب تخصصه وانتخابه أربعون حديثا عن اربعين شيخا.

[16] – ينظر جامع الشرايع, يحيى بن سعيد الحلي، قم: سيد الشهداء، 1405هـ، ص606، ورسائل الشهيد الثاني، قم: بصيرتي طبعه حجرية ص323

[17]– الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب, فخار بن معد، – قم: سيد الشهداء، 1410هـ، **من ذلك على سبيل المثال قوله** ص 50 – 55

: ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلي الأحدب – رحمه الله – قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، قال أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية العلوي الحسيني الحائري ، **سنة 571 هـ** ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلوي الحسيني ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهريار عن أبي الحسن محمد بن شاذان عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدثنا أبو علي قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن ابن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ، ويقول لك : إني قد حرمت النار على صلب أنزلك ، وعلى بطن حملك ، وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل من تقول ذلك ، فقال : أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب ، وفاطمة بنت أسد. وعبد مناف بن عبد المطلب هو : أبو طالب رضي الله عنه فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون ، وبوحدانيته كافرون ، والله تعالى يقول : ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) .

**ومنها قوله** ص83: " ص 83 – 84

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلي الأحدب ، قال : أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ، قال : حدثنا الشريف أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني ، قال حدثنا الشيخ أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهريار الخازن ، عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان ، عن أبي جعفر محمد

بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال ، قال : حدثني علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ، إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار ، فقال : كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، قلت : وبما نزل ؟ ، قال : أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف أسروا الايمان ، وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين ، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك ، فآتاه الله اجره مرتين ، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ، ثم قال : كيف يصفونه بهذا الملاعين وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب . فقال : يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب ....

[18] – تقدم ذكره في المقدمة.

19 – الحلّة مدينة عراقية ومركز محافظة بابل تقع على بعد 100 كم جنوب بغداد ويبلغ عدد سكانها 370 ألف نسمة, بناها صدقة بن منصور أمير إمارة بني مزيد عام 494هـ/1101م, وينتسب لها الشاعر صفي الدين الحلي, جاء ذكرها في كتاب رحلة ابن بطوطة , وتقع الحلة بمواجهة مدينة الجامعان أو الجامعين على نهر الفرات، بالقرب من خرائب بابل القديمة، وسميت بحلة بني مزيد أو الحلة السيفية. رحلة ابن جبير, ابن جبير 1: 79, رحلة ابن بطوطة, ابن بطوطة 1: 104.

20 – قد يفهم منه أنه المقصود به هو أبو الحسن زيد بن محمد بن القاسم بن علي بن كتيلة, وقد كان نساباً وهو من الزيدية في البصرة ولا دليل على أنه هو أبو المكارم بن كتيلة بل كون كنيته أبو الحسن ينفي أن يكون هو أبو المكارم, وقد يكون أبو المكارم العلوي المعروف بابن زهرة الحلبي الذي زار الحلة سنة 574 وحدث علماءها كما يروي عنه ابن المشهدي، لولا أنه لم يعرف بابن كتيلة. المجدي في أنساب الطالبين, علي بن محمد العلوي: 69, الوافي بالوفيات, الصفدي 7: 272.لذا فهو مجهول الحال.

21 – هذه الزيادة لم توجد في نسخة المحدث النوري بل الموجود هو الآتي:" قال حدثنا إخباراً وإجازةً أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن....ألخ", خاتمة المستدرك, الميرزا النوري, 1: 389.

22 – محمد بن أحمد بن شهريار، العالم الإمامي، أبو عبد الله الغروي، الخازن بمشهد أمير المؤمنين – عليه السلام – ، صهر الشيخ أبي جعفر الطوسي على ابنته. فهرست منتجب الدين, منتجب الدين بن بابويه 172 برقم 42، أمل الآمل, محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت 1104 هـ( 2: 241 برقم 25، أعيان الشيعة, محسن الأميني 9: 82.

23 – هو من المشاهير الذي ترجمه العامة والخاصة ووقع في إسناد حديث الدار عند ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو يكثر الرواية عنه بواسطة وقد ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء قائلاً: " ابن علان * الشيخ ، المسند ، الثقة ، أبو الفرج ، محمد بن أحمد بن علان الكرجي ثم الكوفي . روى عن : أبي الحسن بن النجار ، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهرواني . روى عنه : أبو الغنائم النرسي ، وطائفة آخرهم موتا أبو الحسن بن غبرة . قال النرسي : هو ثقة من عدول الحاكم . توفي في شعبان ، سنة ست وسبعين وأربع مئة . قلت : فهو وابن المنثور الجهني انتهى إليهما علو الاسناد بالكوفة ، وقد ماتا في شهر " انتهى. سير أعلام النبلاء, الذهبي 18: 451.

24 – القاضي أبو عبد الله الجعفي هو من مشايخ أبي العباس النجاشي (المتوفى 450هـ)، ذكره في رجاله بكنيته كثيراً، وروى عنه، ووصفه بالقاضي, مشايخ الثقات, غلام رضا عرفانيان 42, رجال الكشي, الكشي: 72.

25 – والصحيح أنه الكناني وليس البكائي . دلائل التوحيد, عبد الله بن محمد الهروي :74 .

26 – سويد بن سعيد الهروي أبو محمد الانباري المتوفى سنة ( 240 ), حلية الأبرار, هاشم البحراني 1: 190.

27 – وردت في بعض النسخ بلفظ (سحيم)و(محيم) كما في خاتمة المستدرك للميرزا النوري 1: 388 .

28 – خاتمة المستدرك, الميرزا النوري 1: 388, بحار الأنوار, المجلسي 74: 369\60.

29 – الصحيح هو ما في النسخة الأخرى وهو وصيف.

30 – ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي,و اسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم، لأنهم من العتيك , رجال النجاشي, النجاشي 1: 82.

[31] – غرر الحكم, عبدالواحد بن محمد تميمى آمدى 714 و 1940, عيون الحكم والمواعظ, علي بن محمد الليثي الواسطي 30: 462.

[32] - أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 3: 183, والبيهقي في الدلائل 6: 444-445 باب ما جاء في إخباره (ص) بسيادة ابن ابنته الحسن ابن علي بن أبي طالب (ع) .....ألخ, والطبري 6: 93 ومروج الذهب, المسعودي 2: 479 وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 695 وحلية الأولياء, أبي برزة الاسلمي 4: 37.

33 – هو أبو محمد عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ( 132 هـ) روى عن الإمام الرضا (ع) وهو ثقة فاضل عاش مائة سنة, رجال النجاشي, النجاشي : 156.

34 – هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني (106 هـ) من أصحاب الإمام السجاد (ع), رجال الكشي, الكشي :88 .

35 – الصحيح هو [عن صالح عن أبي الدرداء ] كذا في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, الحارث بن أبي أسامة: 231.

36 – الصحيح هو ما موجود ما بين القوسين كذا ورد في النسخة بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, الحارث بن أبي أسامة:358.

[37] – المصدر السابق: 378.

38 – مولى عمر بن الخطاب من أصحاب الصادق عليه السلام المدني العدوي قال: الشيخ الطوسي (رحمه الله) فيه نظر, معجم رجال الحديث, الخوئي, 2: 187.

39 – هذا الحديث مرفوع عن عمر بن الخطاب حيث ورد عن كتب غير الإمامية خاصة فقد ورد في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للحارث بن أبي أسامة ص 255 , وفيض القدير في شرح الجامع الكبير, المناوي 5: 542, والدر المنثور, جلال الدين السيوطي 1: 350 وغيرهم كثير.

40 – هو الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وُلد في النصف الثاني من القرن الثالث بقرية كُلَين على بعد (38) كيلو متراً من مدينة رَي، الواقعة في جنوب العاصمة طهران وهو علم من أعلام الشيعة الإمامية له كتاب الكافي توفي ببغداد سنة 329 هـ, رجال النجاشي, النجاشي : 245.

41 – و اسم أبي صالح محمد يلقب بزرج، يكنى أبا الحسن، كوفي، حناط، ولم يكن بذاك في المذهب والحديث، وإلى الضعف ما هو, رجال النجاشي, النجاشي 1: 181, رجال ابن داود, ابن داود 1: 272.

[42] – الأنعام : 76.

[43] – الأنعام: 79.

44 – الظاهر أن الحديث لا وجود له– –حسب اطلاعي – , حيث أنه لم يوجد في مصادر الحديث الشيعية أو السنية ولعل الحديث منقول بالمعنى.

45 – عبد الله بن عمر بن بكار الحناط, كوفي، ثقة، له كتاب يرويه يحيى بن زكريا اللؤلؤي, رجال النجاشي, النجاشي 1: 156.

[46] – ورد الحديث في منهاج الكرامة – العلامة الحلي – ص 78, وفي مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) – محمد بن سليمان الكوفي – ج 2 – ص 311 كالتالي:" محمد بن سليمان قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا نوح بن دراج عن ليث عن طاووس : عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يطلع من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي . [ قال عبد الله : ] فأشفقت أن يكون أبي فطلع معاوية .

[47] – الذي ورد في الأخبار هو ( الغميم) وليس كما في المتن, والغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة, والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيهاً بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق, والغميم بالفتح وادٍ بالحجاز, تذكرة الفقهاء, العلامة الحلي 6: 158, الحدائق الناضرة, المحقق البحراني, 14: 83.

[48] – الكافي, الشيخ الكليني 4: 127.

[49] – من أجلة المتكلمين من أهل نيسابور، و كان رئيسا مقدما، و له كتب كثيرة، منها كتاب في الأصول سماه بيان الدين، و كتاب في إبطال القياس، و كتاب تفسير القرآن كبير حسن, الفهرست, الشيخ الطوسي 1: 139.

50 – أعلام الدين, الديلمي :277.

51 – هو عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعياً, وفي جامع الأصول : عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة . وقال الدارقطني وأبو بكر البرقي وغيرهما من العامة : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة ، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين ، وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكان يعلم أهل الصفة القرآن ، وله من الولد الوليد ومحمد ، ومات بالرملة من أرض الشام ، وقيل : بيت المقدس سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين ، وقيل : بقي حتى توفي في خلافة معاوية. اختيار معرفة الرجال, الشيخ الطوسي 1: 185.

52 – هو القاضي جمال الدين على بن عبد الجبار بن محمد الطوسي . فقيه ، وجيه ، ثقة ، نزيل قاشان, فهرست منتجب الدين, منتجب الدين بن بابويه : 83.

53 – وردت هذه الكلمة بلفظة (الدهني) في الملاحم والفتن, ابن طاووس :334، وطبقات ابن سعد, ابن سعد بترجمة الإمام الحسين ح 277 ، وتاريخ ابن عساكر, ابن عساكر ح – 639 و 640 ، وتاريخ الاسلام للذهبي 3 : 11 ، وسير النبلاء له 3 :195 ، ومجمع الزوائد, الهيثمي 9 : 193 ، والروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير تأليف الحسين بن أحمد بن الحسين السياغي الحيمي الصنعاني ( ت 1221 هـ ) .

54 – وهو صادق بن الأشعث وهو من أصحاب الإمام علي (ع). رجال الطوسي, الشيخ الطوسي: 69.

55 – ورد هذا الحديث بلفظ قريب منه في أمالي الصدوق, الصدوق: 121 .

56 – هذا الحديث ورد بالمعنى في البحار, المجلسي 76: 125, الكافي, الكليني 2: 114.

57 – أبوالحجاف البرجمي : الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، معجم رجال الحديث, الخوئي 8: 61.

[58] – روى عن معاوية بن عمار ، وروى عنه موسى بن القاسم, وروى عن علي عليه السلام ، مرسلا ، وروى عنه منصور, معجم رجال الحديث, الخوئي 1: 267.
9 ، باب ميراث الموالى مع ذوي الرحم ، الحديث 1194 ، والاستبصار : الجزء 4 ،باب أنه لا يرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الارحام ، الحديث 656 .
59 – الكافي, الكليني 1: 121.

60 – مستدرك سفينة البحار,علي النمازي :12, بحار الأنوار, المجلسي 89: 200.
[61] – ها هنا سقط وقع من الناسخ ويبدو أن نظره أنتقل أثناء النسخ من قوله: "صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم" إلى موضع آخر من الصفحة فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. وإلا فكان المتوقع أن يقول "صلاة النبي عليه". كما إن قوله جالس وعنده جبريل سقط منها أول الحديث وهو : بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبريل...."

[62] – بحار الأنوار, المجلسي 22: 407.

[63] – محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أبو عبد الله، الكوفي المعروف بالسوداني، ثقة من أصحابنا، عمر. له كتاب الفوائد وهو نوادر, رجال النجاشي, النجاشي 1: 268.
[64] – هو حريز بن عبد الله السجستاني, أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها, قيل روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال يونس لم يسمع من أبي عبد الله (ع) إلا حديثين. وقيل روى عن أبي الحسن موسى (ع), رجال النجاشي, النجاشي 1: 104.

65 – الضحاك أبو مالك الحضرمي كوفي، عربي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام وقال قوم من أصحابنا روى عنه، وقال آخرون لم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن عليه السلام وكان متكلما، ثقة ثقة في الحديث, رجال النجاشي, النجاشي 1: 144.

[66] – النور: 37.

[67] – مستدرك الوسائل, الميرزا النوري 12: 223.

68 – ألامالي , الطوسي 2: 103.

69 – الامام الحافظ القاضي، أبو عبد الله الضبي الكوفي، نزل الري ونشر بها العلم، ويقال: مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة, ثقة, الفهرست, الطوسي : 124.

70 – مستدرك الوسائل, الميرزا النوري 1: 253, التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري 14:21.

71 – السنن الكبرى, البيهقي 10: 56.

72 – ذكره كل من النجاشي في رجاله , رجال النجاشي, النجاشي : 33, والطوسي في الفهرست, الفهرست, الطوسي : 51 بأن له كتاب.

73 – هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي : عربي ، كوفي ، من أصحاب علي ( ع ) ، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) من مضر , معجم رجال الحديث, الخوئي 11: 176.

[74] – لم أجد لهذا الحديث مستنداً, ولعل هذا الحديث منقول بالمعنى.

[75] – هو داود ابن حصين الأسدي, كوفي ثقة, وقيل واقفي وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال, رجال ابن داود, ابن داود الحلي: 90.

[76] – هذه الكلمة زائدة بزيادة في الرواية كما في مستدرك الوسائل, الميرزا النوري 2: 20.

[77] – مستدرك الوسائل, الميرزا النوري 2: 20, جامع أحاديث الشيعة, البروجردي 2: 528.

[78] – شيخ فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وهو من قوام الروضة العلوية المرضية, مستدركات علم الرجال الحديث , علي النمازي الشاهرودي 3: 92 , معجم رجال الحديث, الخوئي 6: 208.

79 – هو شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي, أبو جعفر من أصحابنا ثقة , عين رجال النجاشي, النجاشي : 403.

[80] – الفرقان: 27.

[81] – النور: 35.

[82] – لم أجد لهذه الرواية مصدر ولكن قد روي قريب من هذا في بحار الأنوار, المجلسي 9: 112. وفي شرح أصول الكافي, المازندراني 7: 102 وبصائر الدرجات, الصفار : 79.

[83] – أعيان الشيعة, الأميني 10: 145.

[84] – الشورى: 37.

[85] – وسائل الشيعة, الحر لعاملي 1: 92, الإرشاد الشيخ المفيد 1: 237.

[86] – آل عمران: 31.

[87] – لم أجد نص الرواية ولعلها نقلت بالمعنى.

[88] – لم أجد حديث الشيخ في المصادر – على حد اطلاعي –.

[89] – قد ورد قريب من هذا عن الشيخ المفيد في المقنعة, المقنعة, المفيد : 554, ومختلف الشيعة, العلامة الحلي 8: 139.

[90] – كنز العمال, المتقي الهندي 12: 73 , كشف الخفاء, العلجوني 1: 48, الدر المنثور, السيوطي 4: 240.

[91] – المصدر نفسه, المتقي الهندي 12: 72.

[92] – بحار النوار, المجلسي 27: 266, غاية المرام, هاشم البحراني 2: 37.

[93] – المصدر السابق, المجلسي 1: 183.

[94] – من لا يحضره الفقيه, الصدوق 1: 504.

[95] – هذه الكلمة زائدة لم ترد في متون الأحاديث الناقلة لهذا الخبر.

[96] – الأم, الشافعي 1: 172.

[97] – هو البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي, كنيته أبو عامر. وقد شهد الإمام علي (ع) له بالجنة. رجال ابن داود : 54.

[98] – العدد القوية, علي بن يوسف الحلي : 251.

[99] – تاريخ دمشق, ابن عساكر 44: 240

[100] – بحار الأنوار, المجلسي 22: 157.